3108 ـ كتابة اسم الشخص الغائب عن العمل على أنه حاضر

السؤال

أحياناً يطلب مني زميلي في المحاضرة أو العمل أن أقوم بتحضيره مع أنه غائب حيث تمرّ ورقة التحضير فأكتب اسمه ، فهل هذه خدمة إنسانية ، أم أنه نوع من الغش والخداع ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هي خدمة ولكنها خدمة شيطانية يمليها الشيطان على هذا الذي فعل وحضّر من ليس بحاضر وفي ذلك ثلاثة محاذير : المحذور الأول : الكذب ، والمحذور الثاني : خيانة المسؤلين في هذه المصلحة ، والمحذور الثالث : أنه يجعل هذا الغائب مستحقاً للراتب المرتّب على الحضور ، فيأخذه ويأكله بالباطل ، وواحد من هذه المحاذير يكفي بالقول في تحريم هذا التصرف الذي ظاهر سؤال السائل أنه من الأمور الإنسانية ، والأمور الإنسانية ليست محمودة على الإطلاق ، بل ما وافق الشرع منها فهو محمود وما خالف الشرع فهو مذموم ، والحقيقة أن ما خالف الشرع مما يقال عنه عمل إنساني فإنه اسم على غير مسمى ، لأن ما خالف الشرع فهو عمل بهيمي ، ولهذا وصف الله الكفار والمشركين بأنهم كالأنعام : (يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم) سورة محمد وقال تعالى : (إن هم إلا كالأنعام ، بل هم أضل سبيلاً) سورة الفرقان فكل ما خالف الشرع فهو عمل بهيمي لا إنساني .